

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْزِهِمْ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة النور: ۳۲



جامعة الأديان والمذاهب
كلية القانون

رسالة الماجستير
فرع القانون

الزواج المبكر بين الشريعة الإسلامية والقانون العراقي والإيراني

إعداد
علي موسى يوسف الغالبي

الأستاذ المشرف
الدكتور سعيد محجوب

مارس ٢٠٢٣ م



دانشگاه ادیان و مذاهب

دانشکده حقوق

پایان نامه کارشناسی ارشد

رشته حقوق

ازدواج زودهنگام بین شریعت اسلام و قوانین عراق و ایران

نگارش

علی موسی یوسف الغالبی

استاد راهنما

دکتر سعید محبوب

اسفند ۱۴۰۱

الأصالة

المحضر المناقشة

الاهداء

اهدي بحثي ومجهودي إلى سيدي ومولاي صاحب العصر والزمان الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.
إلى الوالدين فلولاهما لما وُجِدْتُ في هذه الحياة، ومنهم تعلَّمت الصمود، مهما كانت الصعوبات.
إلى أستاذي الكريم الدكتور سعيد محبوب فمنه استقيتُ الحروف، وتعلَّمت كيف أنطق الكلمات، وأصوغ العبارات، وأحتكم
إلى القواعد في مجال القانون
إلى الزملاء والزميلات، الذين لم يدَّخروا جهداً في مدِّي بالمعلومات والبيانات.
أهدي إليكم رسالة الماجستير
داعياً المولى - سبحانه وتعالى - أن تُكَلَّلَ بالنجاح والقبول من جانب أعضاء لجنة المناقشة المبيجلين.

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الانسانية وعلى اله وصحبة ومن تبعهم بإحسان الى يوم

الدين

اتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في اخراج هذا البحث الى حيز التنفيذ، الى كل من كان سببا في تعليمي وتوجيهي

ومساعدتي.

الى الدكتور الفاضل (دكتور سعيد محبوب) مشرف الرسالة ارفع لك كل احترامي الذي يوفر جهدا في ارشادي وتوجيهي اثناء

عملي في البحث.

الباحث

المستخلص

بعد تناول جوانب مختلفة للموضوع، مثل تعريف القاصرات، وأسباب الزواج ونتائجه، وآراء المشرعين الحكماء، ووجدت الباحثة أن زواج القاصر من رجل كبير في السن؛ إنه يقتل الطفولة البريئة، ويتحمل مسؤولية الحمل والولادة والتعليم، ويجبر القاصر على فعل شيء لا يناسب تركيبها الجسدية والعقلية من أجل أداء عمل العش الزوجي على أفضل وجه. إنه ليس أكثر من مهمة. لردع الذرائع وتحقيق الصالح العام، أعتقد أن الباحثين يسنون القوانين التي تقرر، لكن يجب أن ينضم إلي علماء القانون والعلماء في تثقيف والدي عمر طفولة؛ كما يعتقد الباحثون أن تجريم زواج القاصرات رأي غير مقبول ومن المحددات الرئيسية لأهلية المرأة اكتمال النمو البدني والاستعداد لتحمل أعباء ومسؤوليات الأمومة والزوجة.، وتعد مسألة الزواج من المسائل الحيوية التي لها ارتباط وثيق بحياة الناس، هذه الحيوية تجعل مسائل الزواج بحاجة إلى مراجعة دائمة على أن تواكب هذه المراجعات مستجدات العصر مع التمسك بمبادئ الشريعة الإسلامية الغراء. ومعلوم أن الأسرة جزء حيوي من جسد أي مجتمع في العالم، لذا من الضروري أن يراعي سن الزواج، فمن هذا المنطلق يمكن إدراك أهمية موضوع زواج القاصرات وبما يحيط به من إيجابيات وسلبيات في واقعنا المعاصر، وقد ذهب قوانين الأحوال الشخصية في البلاد الإسلامية ومنها العراق وإيران إلى تقييد المباح ببلوغ الزوجين سنا معيناً فكانت هناك حاجة للنظر الموضوعي في هذه المسألة في ضوء الشريعة الإسلامية والقانون العراقي والإيراني. حيث يهدف هذا البحث إلى بيان وتحليل الآراء الفقهية لعلماء المسلمين في الزواج المبكر للقاصرات من أجل الوصول إلى مقترحات مناسبة، مراعيًا في ذلك الواقع الاجتماعي في كلا البلدين. و قد وصلت الى عدة من نتائج: أتاحت الشريعة الإسلامية للسلطات حصر الأمور الدستورية في إطار حماية المصالح العامة وفي إطار متطلبات السياسة الشرعية، ويراعى أساس الشريعة التي تقوم عليها جميع القوانين القانونية في تحديد سن الزواج. الفائدة، ودفع الأضرار المتوقعة، ومراعاة الظروف الخاصة والدولية المتغيرة بضرورة توعية الأمة مع إدراك أهمية الزواج في الإسلام، وحق الفرد في الارتباط بالزواج، والتذكير بأهمية وضع الخطط والمنهج المناسبة للزواج والشكل سريع بما يضمن نمو الأمة وقوتها ويغلق أبواب الفجور منها؛ وأوضحت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان أنه ينبغي تحديد سن الزواج في سن كافية لتمكين كل من الزوجين من الإعراب بحرية عن موافقته الشخصية الكاملة وفقاً للشروط المنصوص عليها في القانون وأن على الدول أن تضمن أن الحد الأدنى لسن الزواج يتوافق مع المعايير الدولية، وأن تعتمد تدابير فعالة لمنع الزواج المبكر للفتيات. منها؛ ان آثار الزواج المبكر في العراق وإيران على الذكور من الأطفال؛ إجبارهم على تحمّل مسؤولية كبيرة وهم ليسوا مؤهلين لها، كما أنّ إشغال دور الأبوة في وقت مُبكر يؤدي إلى ضغوط اقتصادية قد تمنع الطفل المتزوج من متابعة التعليم وتطوير مهاراته للحصول على وظيفة مناسبة، بالإضافة إلى ذلك، نوضح أدناه الآثار الصحية والنفسية للزواج المبكر على الفتيات، لأنه قبل سن الخامسة عشرة يسبب العديد من النتائج السلبية؛ مثل فقر الدم وارتفاع ضغط الدم عند الأم وزيادة حجم رأس الجنين مقارنة بسن الأم، والأمهات الشبابات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٠ و ١٩ سنة أكثر عرضة للإصابة بتسمم الحمل وانتباز بطانة الرحم والتهابات. في الجهاز التناسلي.

الكلمات المفتاحية: الزواج المبكر، الشريعة الإسلامية، الزواج المبكر، اسباب الزواج المبكر.

چکیده

محقق پس از پرداختن به ابعاد مختلف موضوع از جمله تعریف دختر نابالغ، علل و پیامدهای ازدواج و نظرات شارع، دریافت که ازدواج صغیر با پیرمرد شایسته نبوده چه اینکه مسئولیت بارداری، زایمان و تحصیل را بر عهده می‌گیرد و خردسال را وادار به انجام کاری می‌کند که با ساختار جسمی و روحی او سازگار نیست تا بتواند کار زناشویی را به بهترین نحو انجام دهد. برای جلوگیری از ادعاهای و دستیابی به مصالح عمومی، فکر می‌کنم علما قوانینی را وضع می‌کنند، اما علمای حقوق باید در آموزش والدین در سنین کودکی به توجه کنند. محققان همچنین معتقدند که جرم انگاری ازدواج افراد زیر سن قانونی یک نظر غیرقابل قبول است و عوامل اصلی تعیین کننده صلاحیت یک زن، رشد کامل جسمانی و تمایل به تحمل بار و مسئولیت مادری و همسری است. موضوع ازدواج یکی از مسائل حیاتی است که ارتباط تنگاتنگی با زندگی افراد دارد، این نشاط، مسائل ازدواج را نیازمند بازنگری مستمر می‌کند، مشروط بر اینکه این بررسی‌ها با رعایت موازین شرعی همگام با آخرین تحولات باشد. مشخص است که خانواده جزء حیاتی بدنه هر جامعه‌ای در جهان است، بنابراین باید سن ازدواج را نیز در نظر گرفت، از این منظر می‌توان به اهمیت موضوع ازدواج زیر سن و سال پی برد. نکات مثبت و منفی پیرامون در واقعیت معاصر ما و قوانین احوال شخصیه در کشورهای اسلامی، از جمله عراق و ایران، پیش رفته است تا محدودیت‌های مجاز زوجین در رسیدن به سن معین را محدود کند، نیاز به بررسی عینی این موضوع در نور شریعت اسلام و حقوق عراق و ایران. جایی که این پژوهش با هدف تبیین و تحلیل دیدگاه‌های فقهی علمای مسلمان در ازدواج زود هنگام خردسالان به منظور دستیابی به پیشنهادها مناسب با در نظر گرفتن واقعیت اجتماعی در هر دو کشور انجام شده است. محقق بر نوشتار حاضر به نتایج متعددی رسیده است: شرع به مقامات اجازه داده است که در چارچوب حفظ مصالح عمومی و در چارچوب الزامات سیاست قانونی، امور مربوط به قانون اساسی را محدود کند و مبنای شرعی که تمام قوانین حقوقی بر آن استوار است، در نظر گرفته شود. در تعیین سن ازدواج منفعت، پرداخت خسارات مورد انتظار با در نظر گرفتن تغییر شرایط خصوصی و بین المللی ضرورت آموزش ملت با درک اهمیت ازدواج در اسلام و حق همراهی فرد با ازدواج و یادآوری اهمیت توسعه برنامه‌ها و رویکردهای مناسب برای ازدواج و ازدواج سریع به گونه‌ای که ضامن رشد و قوت ملت باشد و درهای فسق را ببندد. از نتایج دیگر آن است که؛ کمیته حقوق بشر تصریح کرده است که سن ازدواج باید در سن کافی تعیین شود تا هر یک از زوجین بتوانند آزادانه رضایت کامل و شخصی خود را مطابق با شرایط مقرر در قانون ابراز کنند و دولت‌ها باید اطمینان حاصل کنند که حداقل سن زیر ازدواج مطابق با استانداردهای بین المللی است و اقدامات موثری برای جلوگیری از ازدواج زود هنگام دختران اتخاذ می‌کند. آنها صلاحیت آن را ندارند و به عهده گرفتن نقش فرزندپروری زود هنگام منجر به فشارهای اقتصادی می‌شود که ممکن است فرزند متاهل را از ادامه تحصیل و رشد مهارت‌های خود برای دستیابی به شغل مناسب باز دارد. علاوه بر آن در زیر به بررسی اثرات بهداشتی و روانی ازدواج زود هنگام می‌پردازیم. در دختران، زیرا قبل از پانزده سالگی عواقب منفی بسیاری ایجاد می‌کند. مانند کم خونی، فشار خون بالا در مادر و افزایش اندازه سر جنین نسبت به پای مادر و مادران جوان بین ۱۰ تا ۱۹ سال بیشتر در معرض ابتلا به پره اکلامپسی، اندومتزیوز و عفونت هستند.

واژگان کلیدی: ازدواج زود هنگام، شرع، ازدواج، زود هنگام، دلایل ازدواج زود هنگام.

فهرس المحتويات

المقدمة	١٩
١. بيان المسألة	١٩
٢. اهمية البحث	١٩
٣. اهداف البحث	١٩
٤. الدراسات السابقة	٢٠
٥. اسئلة البحث	٢٠
٦. فرضيات البحث	٢١
٧. منهجية البحث	٢٢
٨. هيكلية البحث	٢٢
الفصل الأول: المفاهيم والكليات	٢٣
١-١. المفاهيم	٢٤
١-١-١. مفهوم الزواج	٢٤
١-١-١-١. التعريف اللغوي للزواج	٢٤
١-١-١-٢. التعريف الاصطلاحي للزواج	٢٥
١-١-١-٣. التعريف الفقهي للزواج	٢٦
١-٢. مفهوم القاصرات	٢٦
١-٢-١. التعريف اللغوي للقاصرات	٢٦
١-٢-١-٢. التعريف الاصطلاحي للقاصرات	٢٧
١-٢-١-٣. التعريف الفقهي للقاصرات	٢٨
١-٣. مفهوم الزواج المبكر	٢٨
١-٣-١. التعريف اللغوي للزواج	٢٩
١-٣-١-٢. التعريف الاصطلاحي للزواج	٢٩
١-٣-١-٣. التعريف الفقهي للزواج	٣٠
٢. الكليات	٣١
١-٢-١. الاساس القانوني للزواج المبكر	٣١

۲-۲-۱. التطور القانوني لمصطلح الزواج المبكر في القانون والشريعة ۳۴

الفصل الثاني: اسباب الزواج المبكر واء المؤسسات الدولية في كل من الشريعة والقانونين العراقي والایرانی ... ۳۹

۱-۲. اسباب واثار الزواج المبكر ومفهوم الزواج المبكر في المنظور الاسلامي ۴۰

۱-۱-۲. الاسباب التي تدفع الولي لتزويج فتاته القاصرة والاثار المترتبة على ذلك ۴۰

۲-۱-۲. الزواج المبكر من منظور اسلامي ۴۷

۱-۲-۱-۲. القرآن الكريم ۴۷

۲-۲-۱-۲. الإجماع ۴۸

۲-۲. رأي المؤسسات الدستورية في نظرية الزواج المبكر ۵۶

۱-۲-۲. رأي المجلس الوطني لحقوق الانسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ۵۷

۲-۲-۲. جهود رئاسة النيابة العامة في الحد من الزواج المبكر ۶۲

الفصل الثالث: الاثار الفردية والاجتماعية وحكم تزويج القاصرات في الشريعة الاسلامية والقانونين العراقي والایرانی

..... ۶۹

۱-۳. الزواج المبكر واثاره الفردية والاجتماعية ۷۱

۱-۱-۳. الاثار الفردية والاجتماعية للزواج المبكر ۷۱

۱-۱-۱-۳. أهم الآثار الإيجابية للزواج المبكر ۷۳

۲-۱-۱-۳. أهم الآثار السلبية للزواج المبكر ۷۳

۳-۱-۱-۳. أهم الآثار الإيجابية للزواج المبكر ۷۴

۴-۱-۱-۳. أهم الآثار السلبية للزواج المبكر ۷۵

۵-۱-۱-۳. آثار صحية وجسدية ۷۶

۶-۱-۱-۳. آثار نفسية واجتماعية ۷۷

۲-۱-۳. المعطيات الخاصة بالقاصر قبل الزواج المبكر ۷۸

۲-۳. حكم تزويج القاصرات وبين اثره ۸۱

۱-۲-۳. مفهوم القاصر وبيان مشروعية ولاية تزويج الصغيرات ۸۱

۱-۱-۲-۳. من القرآن الكريم ۸۱

۲-۱-۲-۳. الإجماع ۸۲

۳-۲-۲. حکم تزویج القاصرات واثار الزواج المبكر على اسر المجتمع ۸۲

الخاتمة ۸۹

۱. الاستنتاجات ۹۰

۲. التوصيات ۹۲

المصادر والمراجع ۹۵

المقدمة

١. بيان المسألة

في الآونة الأخيرة، ظهرت ظاهرة الزواج المبكر حيث تتزوج الفتيات القاصرات من كبار السن والعكس صحيح؛ على الرغم من وجود هذه الظاهرة، إلا أن البعض يعتبرها شذوذاً لا يرقى إلى كونها ظاهرة ويحاول تضييقها، لكن هذه الظاهرة أصبحت مصدر قلق للقضاة وطلاب العلوم ونشطاء حقوق الإنسان والباحثين الاجتماعيين، حيث يتم سماع المزيد والمزيد من القصص من وقت لآخر على أنها تمثل انتهاكاً صارخاً لطفولة مغتصبة؛ على سبيل المثال، عندما يوجه الشيخ انتباهه إلى الفتيات دون سن الثانية عشرة، يتذرع بذرائع دينية لتحقيق مكاسب شخصية يعتبرها الخبراء غير طبيعية؛ يدعو المحامون عموماً إلى تشريع يجرم الزواج المبكر وتحديد سن محددة للزواج، يجد بعض العلماء والقضاة صعوبة في استيعاب الأشخاص الذين يحاولون تحديد سن معينة للزواج.

٢. أهمية البحث

تبرز أهمية البحث، من خلال النظر العميق، لعلماء الأمة، في دراسة الشبهة التي أثارها أعداء الشريعة، ومن وافقهم من أبناء الأمة الإسلامية، في مسألة الزواج المبكر، والتطلع والنظر، إلى دليل الغرض، كدليل معتبر، يحترم الأعراف التي تسود المجتمعات، طالما هي تحترم حقوق الإنسان، وقيمه وأخلاقه، وأن مسألة الزواج المبكر، تتبع ما عليه الغرض السائد، في كل بلد، وأن البنية الجسدية للفتاة، مختلفة في المناطق الحارة، عنها في المناطق الباردة، وأن لولي الأمر، الحق في إصدار قانون، يحدد ابتداء سن الزواج، بما يتوافق ومقاصد الشريعة الغراء، والأعراف السائدة، في ذلك البلد، بما يحقق مصلحة المجتمع، بشكل عام، والفرد بشكل خاص.

٣. أهداف البحث

١. معرفة مفهوم الزواج المبكر وما الذي يدفع الأوصياء إلى الزواج المبكر.
٢. معرفة الأثر الصحي والنفسي والاجتماعي الذي تسببه هذه الظاهرة.
٣. معرفة ظهور مشرع حكيم.
٤. تقديم الاقتراحات والتوصيات المناسبة.

٤. الدراسات السابقة

بعد الدراسة والبحث، وجدنا بعض الدراسات، التي تحدثت عن الزواج المبكر، بشكل منفصل، ولكننا لم نجد دراسة منفردة، تجمع دليل لذلك، كدليل معتبر، من أدلة أصول الفقه، وبين المسألة المعاصرة، الزواج المبكر، في حدود ما اطلعنا عليه، ومن هذه الدراسات:

١. الزواج المبكر، د. نصر فريد واصل، بحث مقدم، لأعمال الدورة الحادية والعشرين، للمجمع الفقهي الإسلامي، المنعقدة في مكة المكرمة، في الفترة من ١٢/١٢/٢٠١٢، رابطة العالم الإسلامي، المجمع الفقهي الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية.

٢. تحديد سن ابتداء الزواج، رؤية شرعية، د. خالد بن عبد الله الجعفري، بحث مقدم لأعمال الدولة الحادية والعشرين، للمجمع الفقهي الإسلامي، المنعقدة في بغداد، في الفترة من ٨ - ١٢/١٢/٢٠١٢، بغداد\العراق.

٣. زواج القاصر، دراسة شرعية، على ضوء مدونة الأسرة المغربية، الدكتور الحسين الموس، بحث منشور، في مجلة المذهب المالكي، مجلة علمية محكمة، العدد الثامن عشر، ربيع ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، أكادير، المملكة المغربية.

٤. أثر الشريعة الإسلامية، في مسائل الزواج، في الفقه الإسلامي، نواف عواد الشويعر، رسالة ماجستير، نوقشت في جامعة آل البيت، الأردن ٢٠٠٥م - ٢٠٠٦م، تحدث فيها الباحث، عن مفهوم الزواج المبكر، وأقسامه وحججه، والأدلة على ذلك، وأثره في مقومات عقد الزواج. ولم يتحدث عن زواج القاصرات مطلقاً.

٥. اسئلة البحث

السؤال الرئيسي

ما هو الزواج المبكر وكيف يتم وفق الشريعة الإسلامية و القانون العراقي والایراني؟

الاسئلة الفرعية

١. ماهي اسباب الزواج المبكر وماهي اراء المؤسسات الدولية في كل من الشريعة والقانونين العراقي و الایراني؟

٢. ماهي الاثار الفردية و الاجتماعية وما هو حكم تزويج القاصرات في الشريعة الإسلامية والقانونين العراقي و

الایراني؟

٦. فرضيات البحث

الفرضية الاصلية

محدودية التعليم يؤدي الحرمان من تعليم الفتيات بسبب نقص وسائل النقل الآمنة بين المنزل والمدرسة، وتدني جودة التعليم ونقص فرص التعليم، إلى بقاء الفتيات في المنزل والاتجاه نحو الزواج المبكر. ٦ مرات. ضعف الالتزام بالقانون وإنفاذه ومعرفة كيفية تطبيق القانون ونتائج مخالفته يضعف تطبيق القانون ويفقد ثقة الجمهور في المؤسسات التي تطبق هذا القانون. عدد حالات الزواج المبكر المبلغ عنها منخفض للغاية لدرجة أنه أقوى من القوانين والمؤسسات. الظروف الاقتصادية السيئة حوالي ٤٠٪ من الفتيات اللاتي يتزوجن صغيرات السن ينتمين إلى أفقر الأسر في العالم. وذلك لأن الأسر الفقيرة ترى الزواج المبكر وسيلة لتحسين وضعها الاقتصادي. لأنهم يرون في المهر المدفوع فرصة لتأمين احتياجات أسرهم وتغطية ديونهم المتراكمة وحل الأزمة المالية التي يمرون بها. بالإضافة إلى ذلك، تنظر هذه العائلات إلى زواج ابنتها على أنه انخفاض في إنفاق الأسرة، وتطمئنهم على أنهم سيحصلون على المأكل والملبس والمأوى والتعليم المناسب بعد الزواج. في البلدان التي يقع فيها مهر الزواج على عائلة الزوجة، إذا كانت العروس صغيرة وغير متعلمة، سيكون لديها نقود أقل تدفعها، لذلك تميل عائلتها إلى الزواج منها في سن مبكرة.

الفرضيات الفرعية

١. يعتبر زواج الأطفال والحمل المبكر عقبات رئيسية أمام العمل والتعليم والفرص الأخرى للفتيات والشابات، في كثير من الحالات، تؤدي الاختلافات الكبيرة في السن والقوة بين العرائس والأزواج إلى تقويض استقلالية الفتيات والشابات ونتيجة لذلك، يتعرضون للعنف النفسي والجسدي والاقتصادي والجنسي والعمل القسري وما يسمى بـ «الشرف» والعمل المنزلي والقيود المفروضة على الحركة.

٢. زواج الأطفال أو زواج القاصرين هو زواج رسمي أو غير رسمي للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عامًا، ولوحظ أن غالبية المتضررين من هذه الممارسة من الفتيات، ومعظمهن من الفئات الاجتماعية والاقتصادية المتدنية غالبًا ما يكون لأحد الزوجين طفل (عادة ما يكون امرأة) الأسباب الرئيسية لزواج الأطفال هي الفقر، ومهر العروس، والمهر، والتقاليد والقوانين الثقافية التي تسمح بزواج الأطفال، والضغط الديني والاجتماعي، والخوف من الزواج، والأمية، وقلة عمل المرأة مقابل المال، وهذا غير مقبول. كان زواج الأطفال شائعًا عبر تاريخ البشرية. حتى اليوم، فهو منتشر إلى حد ما في بعض المناطق النامية من العالم.

۷. منهجية البحث

انطلاقاً من واقع المعلومات المتوفرة والنشرات والدراسات والمجلات العلمية والمصادر الإلكترونية (الإنترنت)، فقد اعتمدنا على منهج عام تحليلي وصفي كمي.

۸. هيكلية البحث

اعتمدنا في رسالتنا على هيكلية واسعة البيان تطرقت فيها الى ثلاث فصول وكل فصل تضمن مباحث ومطالب وهي كالآتي:

الفصل الأول: المفاهيم والکليات

١-١. المفاهيم

كان لشريعة محمد قواعد وأساليب صحيحة لتنظيم جميع المعاملات في جميع جوانب الحياة. لم يترك ديننا الحق أي تناقض أو تدخل إلا للتعامل معه والفصل فيه، كما هو مبين في الآية التالية: (اليوم أكملت لكم دينكم، أكملت لكم نعمتي، واخترت لكم الإسلام دينكم) وفي ضوء الكتاب والسنة نبدأ البحث، بسم الله نبدأ...

١-١-١. مفهوم الزواج

الزواج شرعي في الإسلام، الزواج ليس فقط إشباع الرغبات الجنسية، بل هو رباط أسمى على المحبة والرحمة، قال الله تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمةً إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)، الزواج هو أيضاً الطريقة الوحيدة لإنجاب الأطفال بطريقة منظمة وشرعية لحماية ذرية الإنسان. يعتبر الزواج الخلية الأولى لبناء مجتمع ناجح، الزواج هو عقد موافقة متبادلة ودائمة بين رجل وامرأة ولبيان فهم معنى الزواج سوف نتطرق لثلاث فروع لبيان المعنى الدقيق و هي كالتالي:

١-١-١-١. التعريف اللغوي للزواج

الزواج لغة: اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالأنثى، وزوج يدل على مقارنة شيء لشيء. والزوج الفرد الذي له قرين من ذلك الزوج زوج المرأة والمرأة زوج بعلها، وهو الفصحح قال الله جل ثناؤه: «وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»^١ ويقال لفلان زوجان من الحمام يعني ذكراً وأنثى.^٢ و يأتي لفظ الزوج في اللغة بعدة معان منها:

(زوج) الزاي والواو والجيم أصل يدل على مقارنة شيء لشيء.

والأصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء، وكل شئيين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين، فهما زوجان، وكل واحد منهما زوج قال الله عز وجل: «وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى»^٣ وكما تطلق لفظة الزوج على الرجل فإنها أي أيضا تطلق ويراد بها المرأة، كما في قوله لنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة، وكذا يقال لها زوجة.^٤

١. سورة البقرة: ٣٥

٢. الرملي، فتاوى الرملي: ج ٤، ص ١٢١

٣. ابن منظور، لسان العرب: ج ٣، ص ٧٨

٤. بن حبيب، مجمل اللغة لابن فارس: ج ٣، ص ٣٥

و مشتق من: زوج يزوج زواجاً أو تزويجاً، والزوج: ضد الفرد، ويطلق على الاقتران والازدواج؛ وهو من باب المفاعلة؛ لأنه لا يكون إلا من اثنين، ويطلق لفظ الزوج على الرجل كما يطلق على المرأة أيضاً، ومنه قوله تعالى: «كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ»^١، ويقال لها أيضاً: زوجة ولفظ الزواج يُطلق على النكاح، ولفظ نكاح ينطبق أيضاً على الزواج فمعناه واحد، ماذا يقصدون في اللغة: الاندماجات والجمع، مأخوذ من مثلهم. لذا اجتمعوا وأفسد المطر الأرض. أي: مزجها.

١-١-٢. التعريف الاصطلاحي للزواج

الزواج، اصطلاحاً، عقد يشير إلى جواز تمتع كل من الزوجين ببعضهما البعض بطريقة مشروعة وجعل تلك الحقوق والالتزامات تجاهه أمام المالك والزواج الشرعي: عرفوا الزواج بأنه عقد جائز شرعاً بين رجل وامرأة لغرض إقامة رباط للمعاشرة والنسل؛ هو عقد بين الرجل والمرأة، أساسه الإذن بممارسة الجنس بين الرجل والمرأة بشرط أن تكون المرأة أجنبية. لذلك هذا ليس سفاح القربى الذكور. النسب والرضاعة الطبيعية، إلخ. مع العلم أن عقد النكاح مثل ملكية الزوج الخاصة. وهذا يعني أنه لا يجوز للمرأة أن تتزوج أكثر من رجل، وبالمقابل لا يعتبر العقد ملكية خاصة للمرأة، انه فقط للتسلية؛ يجوز للرجل أن يتزوج أكثر من امرأة. بمعنى آخر، تعدد الزوجات مسموح به بموجب الشريعة الإسلامية، مع بعض القيود.^٢

الإسلام له قواعد يجب أن تعرفها عن الزواج. بعبارة أخرى، ترد قواعد الزواج في الشريعة الإسلامية في خمسة أحكام قانونية، موضحة في الالتزامات. يحرم الزواج المحرم إذا كان الزوج غير قادر على المبادرة أو الجماع أو النفقة إلا إذا علمت المرأة أن الزوج غير قادر على الجماع أو النفقة. زواج مندوب هو مندوب إذا كان الشخص ليس لديه رغبة ولكن يمكنه الإنفاق والجماع أود أن يكون لدي ذرية إذا أمكن ذلك. الزواج الذي يحض على الكراهية يُكره إذا كنت تحشى الوفاء بالالتزامات الزوجية. الجماع الجنسي، النفقة، إلخ، أو تعطيل الأعمال التطوعية، إلخ. الزواج المغفور له هو لمن يكون قادراً على الإنجاب ولكن لا يريد أو يرغب في إنجاب الأطفال. الحكمة في تقنين الزواج هي الحكمة في شرعية الزواج، والزواج هو السبب الأول لحماية النفس من المحرمات. في الزواج، يتشكل الحب والإحسان بين الزوجين. هذا يعني الهدوء والاستقرار. للزواج وظيفة تناسب طبيعة الزوج والزوجة، ويعمل الزوج لإعالة الأسرة، وتقوم الزوجة بإعداد منزل الزوجين. الأبوة والأمومة.

١. سورة الدخان: ٥٤

٢. بن يونس، الروض المربع بشرح زاد المستقنع: ص ٣٨٠